

Distr.: General
17 July 2020
Arabic
Original: English



الدورة الخامسة والسبعون
البند 103 (ط) من جدول الأعمال المؤقت*
نزع السلاح العام الكامل

التصدي لخطر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع

تقرير الأمين العام

موجز

يُقدّم هذا التقرير عملاً بقرار الجمعية العامة 67/73 المعنون "التصدي لخطر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع"، ويُرَكِّز بشكل خاص على التوعية واستراتيجيات المنع.



الرجاء إعادة استعمال الورق

* A/75/150

200820 070820 20-09683 (A)



أولاً - مقدمة

1 - طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام في قرارها 67/73 المعنون "التصدي لخطر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع" أن يقدم إليها في دورتها الخامسة والسبعين تقريراً عن تنفيذ هذا القرار، يركز فيه على التوعية واستراتيجيات المنع، وبنوّه فيه بالجهود القائمة ويأخذها في اعتباره، سواء داخل الأمم المتحدة أو خارجها، ويستطلع فيه آراء الدول الأعضاء. ويُقدّم هذا التقرير استجابة لذلك الطلب. وتُنشر الآراء الواردة من الدول الأعضاء على صفحة الموقع الشبكي لمكتب شؤون نزع السلاح⁽¹⁾.

ثانياً - الاتجاهات والتطورات الهامة

الأثر الإنساني والخسائر المدمرة في صفوف المدنيين

2 - أصبح القتال العنيف في المناطق الحضرية أمراً مألوفاً بشكل مثير للقلق، مما يفاقم بشدة الخطر الذي يشكله على المدنيين. واستخدام الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في المناطق الحضرية وضد الهياكل الأساسية المدنية، بما في ذلك نظم الرعاية الصحية، أمر يبعث على الجزع ويتطلب استجابة عاجلة. ويكتسب هذا الأمر أهمية على وجه الخصوص في ضوء أزمة الصحة العامة العالمية الراهنة. فجائحة مرض فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) تؤثر على المجتمع الدولي بأسره. ونظم الرعاية الصحية في حالات النزاع المسلح والعنف هشة بالفعل وتتواء تحت ضغط هائل. ومن شأن استخدام هذه الأجهزة وغيرها من الأسلحة المتفجرة أن يزيد من إضعاف تلك النظم، مما يقوّض قدرتها على علاج مرضى الجائحة وغيرهم ممن هم بحاجة إلى الرعاية الصحية.

3 - وفي 23 آذار/مارس 2020، دعا الأمين العام إلى وقف فوري لإطلاق النار على الصعيد العالمي للمساعدة في تهيئة الظروف اللازمة لإيصال المساعدات الإنسانية، وإفساح المجال أمام الدبلوماسية، وإشاعة الأمل في أكثر الأماكن عرضة لكوفيد-19. والنزاعات التي طال أمدها، والتي غالباً ما تشارك فيها جهات مسلحة متعددة تستخدم أساليب تكتيكية غير متناظرة، مثل نشر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، تثير الجزع بشكل خاص في مواجهة كوفيد-19.

4 - ومنذ صدور التقرير السابق عن هذا الموضوع (A/73/156)، لا يزال تأثير الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في حالات النزاع وغير حالات النزاع كبيراً. وقد سُجّلت حوادث تتعلق بهذه الأجهزة في جميع المناطق وفي سياق النزاعات والجريمة والاضطرابات السياسية والإرهاب.

5 - وفي حين أن الحوادث التي تنطوي على أجهزة متفجرة يدوية الصنع لا تزال تؤثر على البلدان من مختلف المناطق، فإن أشد الدول تضرراً لم تتغير إلى حد كبير. ولا تزال الهجمات التي تستخدم هذه الأجهزة تؤثر على المدنيين، بما في ذلك في بوركينافاسو والصومال وليبيا ومالي ونيجيريا واليمن. وقد لوحظت حالات حصل فيها استغلال من جانب الجماعات المسلحة والإرهابيين والمجرمين لانعدام سيادة القانون واستهداف السكان عمداً لُبثَّ الشعور بانعدام الأمن، والإجبار على النزوح، وحماية طرق الاتجار.

(1) www.un.org/disarmament/ieds

وفي الأماكن التي تُنفَّذ فيها هجمات بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع ضد المؤسسات الحكومية في المناطق الحضرية أو المأهولة بالسكان، يتحمّل المدنيون وطأتها على نحو متزايد.

6 - وفي عام 2019، بلغت الإصابات في صفوف المدنيين في أفغانستان مستويات قياسية، وكانت الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع السبب الرئيسي للوفاة. وسجّلت الأمم المتحدة أكثر من 10 000 إصابة في صفوف المدنيين للسنة السادسة على التوالي، بأجهزة مختلفة، سواء منها أجهزة "انتحارية" أو "غير انتحارية"، مما تسبّب في وقوع معظم الإصابات حسب نوع الحادث⁽²⁾. وشهد عام 2019 أكبر عدد من الإصابات في صفوف المدنيين جراء الهجمات غير الانتحارية منذ عام 2015.

7 - وأدى ما يزيد على عقد من النزاع العنيف في شمال شرق نيجيريا إلى واحدة من أشدّ الأزمات الإنسانية على الصعيد العالمي. ويتأثر المدنيون بشدة بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، بما في ذلك الأجهزة التي يحملها أشخاص والأجهزة المحمولة على مركبات التي تنتشرها بعض فصائل جماعة بوكو حرام. وحتى وقت صياغة هذا التقرير، كانت الأجهزة التي يحملها أشخاص قد أوقعت 76 قتيلًا و 150 جريحًا في صفوف المدنيين. وبالإضافة إلى ذلك، فإن وجود الأجهزة المحمولة على مركبات، المعروفة أيضًا بالألغام المضادة للأفراد ذات الطابع اليدوي الصنع، على طول الطرق الرئيسية لا يزال يُعطلّ المساعدة الإنسانية.

8 - وفي عام 2019، شهدت جمهورية الكونغو الديمقراطية زيادة في الحوادث التي تنطوي على استخدام أجهزة متفجرة يدوية الصنع، ولا سيما في منطقة بيني، مقارنة بعامي 2017 و 2018، عندما سجّل حادث واحد فقط. وردا على ذلك، أنشأت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية فريقًا عاملاً معنياً بتخفيف حدة خطر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، تدعمه دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام.

9 - وفي كولومبيا، في حين أن معظم الحوادث التي تنطوي على استخدام أجهزة متفجرة يدوية الصنع تقع في المناطق الريفية وتستعمل فيها ألغام مضادة للأفراد ذات طابع يدوي الصنع، أدى تفجير جهاز محمول على مركبة في بوغوتا، في 17 كانون الثاني/يناير 2019، إلى مقتل 23 شخصا وجرح 68 آخرين. وسجل استخدام الهجمات الانتحارية مستوى غير مسبوق في البلد.

10 - ولا يزال استخدام حركة الشباب للأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع على نطاق واسع يشكل تحدياً أمنياً بالغ الأهمية في الصومال، لا يهدّد حياة المدنيين فحسب، بل يقوّض أيضاً بناء الدولة والتنمية الاقتصادية. وظلت هذه الأجهزة هي السلاح المفضل لحركة الشباب التي اكتسبت القدرة على صنعها، ولم تعد تعتمد حصراً على مخلفات الحرب. ومنذ عام 2018، سجّل سقوط 3 279 ضحية بسبب المتفجرات من مخلفات الحرب والحوادث التي تنطوي على هذه الأجهزة في الصومال. وفي عام 2019، سجّلت زيادة كبيرة في هذه الحوادث في جميع أنحاء البلد، وكانت منطقتا بانادر وشيبيلي السفلى الأكثر تضرراً. ولا تزال الأهداف الرئيسية للهجمات التي تستخدم فيها هذه الأجهزة هي قوات الأمن الدولية والمحلية، فضلاً عن المسؤولين الحكوميين. ومع ذلك، لا يزال المدنيون يعانون، حيث يتحمّلون أكبر عدد من الإصابات، وغالباً ما يكون ذلك لكونهم مارة متفجرين على الهجمات التي تستخدم فيها أجهزة محمولة على مركبات. ونظراً لعدم وجود تدريب ومعدات لمكافحة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، فقد تكبدت قوات الأمن المحلية أيضاً خسائر كبيرة في الأرواح.

(2) انظر unama.unmissions.org/sites/default/files/afghanistan_protection_of_civilians_annual_report_2019_-_22_february.pdf

11 - ويمثل اليمن إحدى الدول القليلة المتضررة بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع برا وجوا وبحرا. وكشفت عملية الرصد التي قام بها المجتمع المدني خلال الفترة المشمولة بالتقرير أن القتال المستمر كان له أثر خطير على الهياكل الأساسية المدنية، حيث دُمّرت الجسور، على سبيل المثال، بالمتفجرات اليدوية الصنع⁽³⁾. والحوادث التي تمس المدنيين الناجمة عن الألغام الأرضية والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع والذخائر غير المنفجرة قد ارتفعت بنسبة 23 في المائة عن العام السابق.

12 - ولا يزال النزاع في الجمهورية العربية السورية يلحق خسائر فادحة متسببا بوقوع إصابات في صفوف المدنيين وتدمير الهياكل الأساسية الحيوية. وأفادت لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بالجمهورية العربية السورية بأن الأطفال قتلوا خلال النزاع جراء استخدام ذخائر يدوية الصنع، مثل البراميل المتفجرة والذخائر الصاروخية اليدوية الصنع، التي كثيرا ما تستخدم ضد الأعيان المدنية، بما في ذلك المدارس والمستشفيات (انظر S/2020/366).

13 - وفي بوركينافاسو، سُجِّل 116 حادثا استخدمت فيها أجهزة متفجرة يدوية الصنع منذ كانون الثاني/يناير 2016. واستمرت الهجمات المسلحة في المنطقتين الشمالية والشرقية من البلد منذ عام 2018، وفي منطقة وسط الشمال في الآونة الأخيرة، مع زيادة تواتر الحوادث التي تنطوي على استخدام هذه الأجهزة. وبناءً على طلب منسقي الأمم المتحدة المقيمين ومنسقي الشؤون الإنسانية، أوقدت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام أفرقتها إلى نيجيريا في تموز/يوليه 2018 وإلى بوركينافاسو في أيلول/سبتمبر 2019 لدعم هاتين الدولتين في التصدي لهذه الأجهزة وحماية السكان منها.

14 - وللعام السادس على التوالي، تكبدت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي أكبر عدد من الوفيات في صفوف حفظة السلام، بما في ذلك جراء الهجمات المتعمدة التي نُفذت باستخدام أجهزة متفجرة يدوية الصنع. وفي عام 2018، لقي 9 من حفظة السلام مصرعهم بينما أصيب 83 منهم بجروح نتيجة لحوادث تنطوي على استخدام هذه الأجهزة. وفي عام 2019، انخفضت الأرقام إلى 5 و 48 على التوالي. وظلَّ التهديد الذي تشكله هذه الأجهزة في مالي كبيرا، حيث كانت المناطق الوسطى الأكثر تضررا. وعلى الرغم من أن المدنيين ليسوا الهدف الرئيسي للجماعات الإرهابية المسلحة، فإنهم أصبحوا بشكل متزايد ضحايا الهجمات التي تستخدم فيها هذه الأجهزة.

15 - وفي عام 2019، شهدت ليبيا انخفاضا كبيرا في عدد الإصابات في صفوف المدنيين جراء استخدام الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع مقارنة بعام 2018، عندما وثقت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا 225 إصابة في صفوف المدنيين (43 قتيلاً و 182 جريحاً). وتحققت البعثة من وقوع ما لا يقل عن 23 إصابة في صفوف المدنيين (3 قتلى و 20 جريحاً، من بينهم 7 أطفال قتلوا وجرحوا) في البلد خلال الفترة من 1 كانون الثاني/يناير 2019 إلى 18 أيار/مايو 2020. وقد أدى الجهاز المحمول على مركبة الذي تم تقييره ضد قافلة تابعة للأمم المتحدة في بنغازي في 10 آب/أغسطس 2019 إلى مقتل ثلاثة من موظفي الأمم المتحدة وإصابة اثنين آخرين. وأصيب أيضا ثمانية مدنيين (سبعة رجال محليين وطفل يبلغ من العمر أربع سنوات) كانوا موجودين في مكان الحادث. وشهد تصاعد النزاع في ليبيا عام 2020 الاستخدام المنهجي لهذه الأجهزة في مساكن المدنيين وحولها في أحياء الخطوط الأمامية في طرابلس،

(3) Protection Cluster Yemen, "Civilian Impact Monitoring Project: 2019 annual report, 1 January–31 (3) .December 2019", 2 March 2020

مما أدى إلى تزايد عدد الضحايا. ويؤكد تطوُّر بعض هذه الأجهزة أن المعارف قد نُقلت من مناطق نزاع أخرى وهي تزيد من قدرتها المحتملة على الفتك بالأفراد.

16 - والهجمات التي تستخدم فيها الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع ضد العاملين في مجال تقديم المعونة الإنسانية موثقة توثيقاً جيداً⁽⁴⁾. وفي عام 2019، جرى توثيق 12 حادثاً منفصلاً استخدمت فيها أجهزة متفجرة يدوية الصنع في أفغانستان وباكستان والجمهورية العربية السورية وجمهورية الكونغو الديمقراطية والصومال وليبيا ومالي في قاعدة البيانات الأمنية للعاملين في مجال تقديم المعونة. وأفيد عن وقوع حوادث انطوت على استخدام أجهزة محمولة على مركبات ومزرعة على جانب الطرق. ونظراً للقيود المفروضة على جمع المعلومات ذات الصلة عن الحوادث التي يتعرَّض لها العاملون في مجال المعونة، من المرجَّح أن يكون عدد الهجمات والإصابات أعلى بكثير.

17 - وفي المناطق المأهولة بالسكان المتضررة من استخدام الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، هناك أثر شديد على الأطفال لأنهم يمثلون نسبة كبيرة من المدنيين. وتسفر انفجارات هذه الأجهزة مباشرة عن خسائر في الأرواح والأطراف، وعن آثار أخرى بدنية ونفسية مؤلمة وطويلة الأجل. كما أن لهذه الأجهزة آثاراً غير مباشرة هائلة على الأطفال، مثل إعاقة حصولهم على التعليم والخدمات الأساسية.

18 - وفي حالات النزاع المسلح، يؤدي استخدام الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع إلى تفاقم حجم الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال. وتظهر بيانات الأمم المتحدة التي تم التحقق منها لعام 2019 أن نسبة 25 في المائة من الإصابات التي وقعت في النزاعات المسلحة وطالت 10 173 طفلاً، كانت نتيجة مباشرة لاستخدام الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع ومخلفات الحرب من المتفجرات والألغام الأرضية (انظر A/74/845-S/2020/525). وأسفرت الهجمات التي استخدمت فيها هذه الأجهزة عن وقوع 1 215 إصابة في صفوف الأطفال في عام 2019، حيث قُتل 279 طفلاً (208 صبيان و 46 فتاة) و 25 لم يُحدَّد جنسهم) وشوّه 936 طفلاً (682 صبياً و 202 فتيات و 52 طفلاً لم يُحدَّد جنسهم) في أفغانستان والجمهورية العربية السورية ودولة فلسطين والصومال والعراق والفلبين والكاميرون ومالي ونيجيريا واليمن. وكان الأطفال الأكثر تضرراً في أفغانستان، حيث قُتل أو شوّه بهذه الأجهزة 1 027 طفلاً على الأقل في عام 2019 (712 بهجمات استخدمت فيها أجهزة مفجرة من بعد و 241 بألغام مضادة للأفراد ذات طابع يدوي الصنع و 74 بأجهزة غير معروفة). وفي العراق والفلبين، تم التحقق من وجود متفجرات من مخلفات الحرب والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع باعتبارها السبب الأول لقتل وتشويه الأطفال (70 في المائة و 51 في المائة على التوالي من جميع الحالات التي تم التحقق منها).

19 - وفي الفترة من تموز/يوليه 2018 إلى نهاية كانون الأول/ديسمبر 2019، استخدمت الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في شتّى الهجمات على المدارس (66 حادثاً) والمستشفيات (22 حادثاً) وفي منع وصول المساعدات الإنسانية (14 حادثاً) في أفغانستان والجمهورية العربية السورية والصومال والعراق ومالي.

20 - ولا يزال تجنيد واستخدام الأطفال على يد الجماعات المسلحة من غير الدول للعمل في حمل الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع التي يحملها أشخاص، ولصنع هذه الأجهزة ونقلها و/أو زرعها، مصدر قلق بالغ، لا سيما في أفغانستان وحوض بحيرة تشاد واليمن. وفي حوض بحيرة تشاد، تواصل جماعة بوكو حرام

(4) Humanitarian Outcomes, Aid Worker Security Database، متاح في الموقع الشبكي التالي:

<https://aidworkersecurity.org/incidents>

استخدام الأطفال، ولا سيما الفتيات، لهذه الأغراض. وفي الفترة من عام 2018 إلى عام 2019، استخدم وقتل ما مجموعه 57 طفلاً، من بينهم 45 فتاة (79 في المائة)، أثناء حمل الأجهزة التي استخدمت لشحن هجمات باستخدام الأجهزة التي يحملها أشخاص في شمال شرق نيجيريا فحسب. وفي نيسان/أبريل 2018 على سبيل المثال، استخدمت جماعة بوكو حرام سبع فتيات تتراوح أعمارهن بين 11 و 17 عاماً في حمل أجهزة ضد موقع عسكري في بيل شوا، ولاية بورنو. وأسفر الهجوم عن سقوط أكثر من 100 ضحية، من بينهم الفتيات السبع.

21 - وأصبح من الواضح بشكل متزايد أن الهجمات التي تستخدم فيها الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع لها آثار مرتبطة بنوع الجنس، بما يشمل انعكاسات صحية متميزة وضرراً معنوياً ومادياً على النساء والفتيات⁽⁵⁾. ومع أن المزيد من الرجال والصبيان يقعون ضحايا للهجمات التي تستخدم فيها هذه الأجهزة، فإن النساء والفتيات يتفردن في تأثرهن بهذا العنف، لأنهن يتحملن أشد الآثار الاجتماعية والنفسية والاقتصادية الطويلة الأجل المترتبة على هذه الحوادث. وتتميز الاحتياجات الخاصة للنساء والفتيات بالأخص من حيث الرعاية الطارئة والمساندة النفسية في أعقاب الحوادث الناجمة عن المتفجرات، حيث أن الفرص المتاحة لهن للحصول على الخدمات المطلوبة محدودة أكثر، كما أنهن أكثر عرضة للوصم والتهميش من جانب أزواجهن وأسرهن بسبب إصاباتهن. وتترتب على التشريد الناجم عن استخدام الأسلحة المتفجرة أيضاً، بما في ذلك الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، آثاراً مرتبطة بنوع الجنس. ففي اليمن، على سبيل المثال، تشكل النساء والأطفال قرابة 76 في المائة من المشردين داخلياً، وترأس نساء دون الثامنة عشرة زهاء 21 في المائة من أسر المشردين داخلياً والمجتمعات المضيفة⁽⁶⁾.

إزالة الألغام لأغراض إنسانية في بيئات معقدة

22 - أصبحت المدن في الجمهورية العربية السورية والعراق، مثل الرقة والموصل، تمثل بعضاً من أكثر ساحات المعارك فتكاً في جميع أنحاء العالم. فحروب المدن الضارية تُدمر الهياكل الأساسية وتلحق الأذى بالمدنيين بمعدلات لا يمكن تصورها. وقد عانت هاتان المدينتان من مستويات هائلة من التلوث من جراء الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. ويترتب على حجم التلوث وكثافته، الذي يضاعفه الطابع المعقد لهذه الأجهزة، تحديات أمام المنظمات الإنسانية، ولا سيما الجهات الفاعلة التي تضطلع بالعمليات الأساسية لإزالة الألغام لأغراض إنسانية.

23 - وعقب تحرير الرقة من قوات تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (تنظيم الدولة الإسلامية) في عام 2017، قُدِّرت الأمم المتحدة أن 80 في المائة من المدينة غير صالح للسكن، بما في ذلك نتيجة للتلوث الواسع النطاق من جراء الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وفي نيسان/أبريل 2018، شدّد وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسّق الإغاثة في حالات الطوارئ على شدة التلوث الناجم عن الذخائر المتفجرة والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في هذا السياق⁽⁷⁾. وتعني شدة خطورة الأجهزة في هذه البيئات أن تنسيق جهود المسح ضروري للتصدي للتلوث الحضري.

(5) Reaching Critical Will, "Women and explosive weapons", 2014

(6) الأمم المتحدة، مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، نظرة عامة عن الاحتياجات الإنسانية لعام 2019: اليمن (2018).

(7) انظر www.un.org/press/en/2018/sc13302.doc.htm

- 24 - وقد استعدت التحديات الجديدة المطروحة أمام إزالة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع وضع وثائق إرشادية جديدة متعددة في إطار المعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام. ونُشر معيار جديد بشأن التخلص من الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، وهو المعيار 09-31، في شباط/فبراير 2019. وتركز الوثيقة على المصطلحات وقدرات التخلص من الأجهزة. كما تقدم إرشادات بشأن إزالة الأجهزة لأغراض إنسانية وفي المناطق التي توقفت فيها الأعمال العدائية الفعلية.
- 25 - وعند القيام بأنشطة شديدة الخطورة مثل إزالة الأجهزة في بيئات معقدة، يتحتم أن يكون لدى القائمين بها معلومات مفصلة من أجل التخطيط الآمن لإزالتها والتخلص منها، وبالتالي تقليل المخاطر إلى أدنى حد.

التطورات والاتجاهات في مجال التصنيع والتصميم والنشر

- 26 - في بعض البلدان، بما فيها جمهورية الكونغو الديمقراطية ونيجيريا، لا يزال تصميم الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع بسيطاً، مع استخدام مكونات تجارية عسكرية أو تجارية مزدوجة الاستخدام. ومع ذلك، فقد لوحظت زيادة في القدرة التقنية للجماعات المسلحة على تنويع وتصميم ونشر أجهزة متطورة بصورة متزايدة في عدة بلدان. ولذلك فإن التطور المتزايد في تصميمها، الذي يتفاقم بسبب توحيد المعايير والإنتاج الواسع النطاق من جانب بعض الجهات من غير الدول، يثير القلق.
- 27 - ويشهد تركيب الألغام المضادة للأفراد ذات الطابع اليدوي الصنع ازدهاراً ويلحق ضرراً بالغاً بالمدنيين، وقد تسبب في وقوع أكبر عدد من الإصابات المسجلة لأي من الألغام أو المتفجرات من مخلفات الحرب في عام 2018. ووفقاً لآخر المعلومات الواردة من مرصد الألغام الأرضية والذخائر العنقودية، وقعت معظم الإصابات الناجمة عن الألغام المضادة للأفراد ذات الطابع اليدوي الصنع عام 2018 في أفغانستان (1 586) والجمهورية العربية السورية (1 076)⁽⁸⁾.
- 28 - وفي نيجيريا، يُعدُّ تصميم الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، التي ينفجر معظمها لدى ملامسة الضحايا لها ويكون الكثير منها من النوع الذي يحمله أشخاص، هو تصميم بسيط ويقتصر على بعض الخصائص التقنية. وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، يظلُّ التصميم الأكثر انتشاراً وبدائيةً هو الأجهزة المزودة بسلك تحكم التي تستخدم متفجرات وأجهزة تفجير عسكرية و/أو تجارية مستردة، فضلاً عن الأوعية التي يتيسر الحصول عليها، مثل أواني الطهي.
- 29 - ولا تزال الجماعات المسلحة غير التابعة لدول تعتمد على استخدام طرق التوريد القائمة للحفاظ على التدفق المستمر للموارد اللازمة لدعم حملة فعالة لصنع الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. ويزيد استخدام المنتجات التجارية في عملية إنتاج هذه الأجهزة من فرص النجاح والفعالية الشاملة للهجوم على حد سواء. كما تواصل الجماعات المسلحة من غير الدول السعي للحصول على مواد تجارية أو عسكرية عالية الطاقة من أجل ضمان أمنها وموثوقيتها وأثارها التفجيرية. وفور حيازة هذه المواد من جانب جماعة ما، يمكن

(8) Landmine and Cluster Munition Monitor, *Landmine Monitor 2018* (International Campaign to Ban Landmines and Cluster Munition Coalition, 2018).

توزيعها كذلك على منطقة عمليات أوسع نطاقاً، كما يتضح من ضبط متفجرات عسكرية مماثلة موقّعة في البحرين والعراق واليمن⁽⁹⁾.

30 - وفي غرب أفريقيا ومنطقة الساحل، تظهر أوجه التشابه التي تلاحظ من حيث التقنيات والتكتيكات والإجراءات بين الجماعات المسلحة التي تعمل في بلدان مختلفة القدرة على نقل الدراية على الصعيد الإقليمي. وقد سُجّلت زيادة ملحوظة في استخدام الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع من جانب الجماعات المسلحة التي تنفذ عملياتها في منطقة الساحل، مستهدفة بشكل فعال القوات الحكومية، وموظفي الأمم المتحدة، وحفظة السلام، والقوات الدولية.

31 - ويعتمد التصميم البسيط نسبياً للأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في الصومال، بما في ذلك الأجهزة المحمولة على مركبات، على توافر مجموعة متنوعة من المكونات والمواد الكيميائية المزوجة الاستخدام في جميع أنحاء المنطقة، فضلاً عن المتفجرات العسكرية التي جرى الاستيلاء عليها من مخلفات الحرب من المتفجرات. غير أن الأدلة التي ظهرت مؤخراً على استخدام حركة الشباب للمتفجرات المحلية الصنع تثبت أن أساليب صنع الأجهزة قد تنوّعت.

32 - وشهدت كولومبيا زيادة في استخدام الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع التي يتم التحكم في تفجيرها عن بعد، والتي استُخدمت ليس فقط لاستهداف الأفراد العسكريين، بل أيضاً المدنيين الذين استعين بهم لدعم قوات الأمن الكولومبية في القضاء على المخدرات غير المشروعة. ويمكن أن يشير هذا التنوع إلى زيادة القدرات التقنية لدى الجماعات المسلحة.

33 - ومن خلال البحوث الميدانية التي أجريت مؤخراً، خلص خبراء غير حكوميين إلى أن الألغام المضادة للأفراد ذات الطابع اليدوي الصنع والشحنات الرئيسية وصفائح الضغط الخاصة بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع قد تم توحيدها وإنتاجها على نطاق واسع من قبل القوات في اليمن⁽¹⁰⁾. وقد وثّق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في اليمن تكتيكات جديدة في تصميم ونشر الأجهزة التي تنفجر عند ملامسة الضحايا لها، بما في ذلك ترميم الأجهزة على أنها صخور لإعاقة التعرف عليها من قبل خبراء إزالة الألغام. وقد تم تجهيز الأجهزة، التي وضعت بالمئات، بواسطة التحكم اللاسلكي وبدء التفجير باستخدام جهاز استشعار تحت الأشعة الحمراء سلبية، في حين أدمجت بها أيضاً وسائل بدء التفجير من المستويين الثاني والثالث. وهذا يعقد على نحو خطير الإجراءات المتبعة في إبطال مفعول الذخائر. وتطرح الأجهزة التي يتم التحكم بتفجيرها عن بعد العديد من المشاكل للعاملين في مجال إزالة الألغام على الصعيد العالمي، وقد نُسب إليها ما يقرب من 36 في المائة من جميع وفيات العاملين في مجال إزالة الألغام في العقدين الماضيين⁽¹¹⁾.

34 - وفي غياب المنتجات المصنوعة لأغراض تجارية، عادت الجماعات المسلحة من غير الدول إلى تصنيع موادها العالية الطاقة في شكل متفجرات محلية الصنع. وعلى الرغم من أن هذه العملية تتطوي على

Conflict Armament Research, *The IED Threat in Bahrain: a Comparative Analysis of Components* (9)
Documented in the Gulf Region (London, 2019)

Conflict Armament Research, "Dispatch from the field: mines and IEDs employed by Houthi forces on (10)
Yemen's west coast", September 2018

Brigadier (retired) Gareth Collett, "IED clearance in the 21st century: thoughts for donors and (11)
implementers", *Explosives Engineering*, official journal of the Institute of Explosives Engineers
(March 2020).

عدد من المتغيرات التي يمكن أن تؤثر سلبا على المنتج النهائي، فإن استخدام المواد الكيميائية المصنوعة لأغراض تجارية والتدريب المناسب يمكن أن ينتجا مواد عالية الطاقة فعالة للغاية. ويمكن استخدام هذه المواد المحلية الصنع لزيادة تعزيز القدرة الحالية لجماعة مسلحة من غير الدول عن طريق زيادة كمية المواد العالية الطاقة المتاحة.

35 - ولا تزال الجماعات المسلحة من غير الدول تحصل على مكونات تجارية متاحة في السوق للمساعدة في الإنتاج الواسع النطاق. وعلى وجه التحديد، يتيح استخدام تشكيلات أجهزة الإرسال والاستقبال للتحكم عن بعد لهذه الجماعات نظاما موثوقا. ومع إدخال تعديلات طفيفة أو عدم إدخال أي تعديلات، يمكن تكييف هذه المكونات بسهولة مع مفتاح الإطلاق داخل جهاز متفجر يدوي الصنع موجه عن بعد.

36 - وفي حين أن المواد التجارية تشكل موردا موثوقا به لتصنيع الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، فإن زيادة استخدام الجماعات المسلحة من غير الدول لهذه المواد والاعتماد عليها يتيح أيضا لقوات الأمن فرصة تعقب مصدر هذه المواد. ولن نغالي مهما قلنا في تقدير أهمية تعقب مواد السلائف والمكونات الإلكترونية؛ وسيثبت هذا التعقب أنه عامل رئيسي في تحديد الأفراد المشاركين في سلسلة التوريد، وسيستخدم في نهاية المطاف في وقف تدفق هذه الموارد وبالتالي تحجيم قدرة الجماعات على تصنيع الأجهزة.

37 - وقد تعلمت بعض الجماعات الإرهابية نشر أجهزة متفجرة يدوية الصنع باستخدام المنظومات الجوية غير المأهولة المتاحة في السوق، واكتسبت القدرة على تصنيع الطائرات المسييرة بدون طيار ذات الأجنحة الثابتة اليدوية الصنع كأجهزة متفجرة يدوية الصنع ضد أهداف عسكرية وسياسية.

نهج شامل لمنظومة الأمم المتحدة بأكملها

38 - يؤكد الأمين العام في خطته لنزع السلاح، التي صدرت في أيار/مايو 2018، ضرورة تنشيط جهود نزع السلاح وتحديد الأسلحة في بيئة أمنية دولية مندهورة⁽¹²⁾. ويشدّد على ضرورة تركيز الجهود للتخفيف من الأثر الإنساني للأسلحة التقليدية، بما في ذلك الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع وغيرها من الأسلحة المتفجرة، ولا سيما عند استخدامها في المناطق المأهولة بالسكان.

39 - وعملا بالإجراء 18 من خطة التنفيذ المتعلقة بخطة نزع السلاح، أجريت مشاورات مكثفة وأعدّ مسح لكيانات الأمم المتحدة المعنية بالمسائل المتصلة بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وفي وقت لاحق، أنشأت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام فرقة عمل لتنسيق نهج شامل للمنظومة بأكملها إزاء الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. ومن خلال عقد ملتقى لممثلي الكيانات الأمنية والسياسية والإنسانية والإنمائية والكيانات المعنية بمكافحة الإرهاب، تقوم فرقة العمل بتيسير التوصل إلى فهم مشترك للخطر وتعزيز الاتساق في استخدام المصطلحات ذات الصلة. وهي تشكل منتدى مخصصا لتبادل البيانات الداخلية، فضلا عن المذاهب والمبادئ التنفيذية والمعارف التقنية وأفضل الممارسات.

40 - وستواصل دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، في سياق الاحتفاظ بجدول موارد الأمم المتحدة ومهاراتها في مختلف مجالات منع الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، والحماية، وتخفيف حدة الخطر، وإنفاذ القانون، توفير مجموعة أدوات تُيسّر التعاون والحوار بين مختلف ركائز العمل، وتعزيز أوجه التآزر من خلال تبادل الموارد والبيانات والخبرات، وتزوّد كيانات الأمم المتحدة بمعلومات موحدة تتعلق بهذه الأجهزة. ومن الضروري أن تعزز

(12) انظر www.un.org/disarmament/sg-agenda/en/.

منظومة الأمم المتحدة قدرتها على التصدي للتهديدات التي تفرضها هذه الأجهزة بتوثيق التعاون، وإجراء التحليلات السياسية والأمنية الشاملة، والتخطيط القائم على الأدلة للاستجابات الإنسانية وعمليات السلام.

ثالثاً - أنشطة التوعية

التثقيف بالمخاطر

41 - تتطلب شدة التحديات التي تفرضها الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، ولا سيما المخاطر الإنسانية، بذل جهود متناسبة في مجال التوعية. ومع أن هذه الأجهزة ليست أسلحة جديدة، فإن زيادة استخدامها ونشرها، لا سيما في المناطق المتضررة من النزاعات، يطرحان تحديات جديدة ومعقدة للمجتمعات المحلية. ويشكل التثقيف بالمخاطر عنصراً حاسماً في الاستجابة الشاملة لمواجهة التهديد الذي تفرضه هذه الأجهزة. ومن الضروري زيادة فهم التهديدات ذات الصلة، لا سيما في صفوف السكان المدنيين، لحماية الأرواح وإنقاذها.

42 - ولقد شكل عام 2019 نقطة تحول في مجال التثقيف بمخاطر الذخائر المتفجرة⁽¹³⁾. وللمرة الأولى، أعطيت الأولوية لهذا التثقيف في خطة عمل أوسلو الخمسية التي اعتمدها 164 بلداً في المؤتمر الاستعراضي الرابع للدول الأطراف في اتفاقية حظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدميرها. وبالإضافة إلى ذلك، شكّل فريق استشاري جديد لتوجيه الجهود المتعلقة بالتثقيف بمخاطر الذخائر المتفجرة داخل الإجراءات المتعلقة بالألغام وخارجها⁽¹⁴⁾. ويركز المعيار 10-12 الجديد من المعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام بشأن التثقيف بمخاطر الذخائر المتفجرة الذي تنسقه منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) بشكل أكبر على الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، وقد قُدّم إلى مجلس استعراض المعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام في شباط/فبراير 2020. ومن المتوقع أن يعتمد فريق التنسيق المشترك بين الوكالات المعني بالإجراءات المتعلقة بالألغام في عام 2020.

43 - وفي نيجيريا، أعدت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام مواد للتثقيف بمخاطر الذخائر المتفجرة مصممة خصيصاً للمشردين داخلياً واللاجئين والعائدين والمجتمعات المضيفة، وتشمل الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع التي تنفجر عند ملامسة الضحايا لها وأنواعاً أخرى من هذه الأجهزة. وأسفرت حملة التثقيف بالمخاطر عن زيادة في الإبلاغ عن وجود ذخائر متفجرة، مما أتاح بدوره إبطال مفعول المواد الخطرة. وفي العراق، اشتركت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام مع منظمات المجتمع المدني الوطنية والدولية في توفير التثقيف بالمخاطر، عن طريق الدورات التي تعتمد على الحضور الشخصي والحملات الإعلامية من خلال

(13) يشير مصطلح "التثقيف بمخاطر الذخائر المتفجرة" إلى الأنشطة التي تسعى إلى الحد من خطر الوفاة والإصابة من جراء الذخائر المتفجرة (بما في ذلك الألغام اليدوية الصنع والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع غير المنفجرة والمتروكة) عن طريق زيادة وعي النساء والفتيات والصبيان والرجال وفقاً لمختلف أوجه الضعف والأدوار والاحتياجات، وعن طريق تعزيز تغيير السلوكيات. وتشمل الأنشطة الأساسية نشر المعلومات العامة، والتعليم والتدريب، والاتصال بالمجتمعات المحلية.

(14) يتألف الفريق الاستشاري من المعونة الكنسية الدانمركية، والمجموعة الدانمركية لإزالة الألغام، والمؤسسة السويسرية لإزالة الألغام، ومركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية، ومنظمة "هالو ترست"، ومنظمة الإنسانية والإدماج، والحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية وحملة الذخائر العنقودية، والفريق الاستشاري المعني بالألغام، والمنظمة النرويجية للمساعدة الشعبية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، ودائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، والمنظمة الدولية للهجرة (شريك)، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (شريك) واللجنة الدولية للصليب الأحمر (مراقب).

الإذاعة والتلفزيون ومنصات وسائل التواصل الاجتماعي. كما وضعت مواد جديدة للتثقيف بالمخاطر تعزز الوعي بالأجهزة، مثل كتاب قصصي للأطفال ومقاطع فيديو ومقاطع الواقع الافتراضي.

44 - وفي عام 2019، تعاون برنامج الأغذية العالمي مع دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام لإدراج مواد التثقيف بمخاطر المتفجرات في الحزم الغذائية في ليبيا. وعملت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام مع عدد من وكالات الأمم المتحدة والوكالات الليبية على رفع مستوى الوعي في أعقاب حادث وقع في نيسان/أبريل 2019، حيث فرّت مئات العائلات من القصف الجوي والقصف العشوائي في طرابلس. كما تم توفير التدريب على التوعية بالمخاطر للمجتمعات المحلية المعرضة للخطر في طرابلس وتاورغة.

45 - وفي بوركينافاسو، وفرت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام تدريباً على التوعية بالمخاطر لقوات إنفاذ القانون والأمن والمنظمات غير الحكومية وموظفي الأمم المتحدة. ونظّمت الدائرة دورات للتثقيف بالمخاطر في منطقة بيني، جمهورية الكونغو الديمقراطية، حيث أُبلغ عن حدوث طفرة في استخدام الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وفي مالي، أعدت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام دورة للتوعية بمخاطر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع لفائدة السائقين في المنظمات الإنسانية وشركات القطاع الخاص العاملة في المناطق الوسطى والشمالية المتضررة من الأجهزة المزروعة على الطرق الرئيسية.

46 - وفي عام 2019، ساهمت اليونيسف في حماية المدنيين من آثار الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في أفغانستان وأوكرانيا وباكستان وتشاد والجمهورية العربية السورية ودولة فلسطين والعراق وكولومبيا وليبيا وميانمار والنيجر ونيجيريا واليمن من خلال برامج متكاملة شملت التثقيف بالمخاطر ومساعدة الضحايا التي تركز على الأطفال ومراقبة الإصابات. ونتيجة لذلك، تلقى حوالي 3,8 ملايين طفل تثقيفاً بالمخاطر.

47 - واستكمالاً لعمل اليونيسف في مجال التثقيف بمخاطر الذخائر المتفجرة الذي يركز على الأطفال في الجمهورية العربية السورية، أعدت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام مواد شاملة للتثقيف بالمخاطر خاصة ببلدان محددة مصممة خصيصاً لتناسب السن ونوع الجنس والمهن الاجتماعية، وتتناول أيضاً مختلف أنواع الأجهزة.

48 - وفي إطار البروتوكول المتعلق بحظر أو تقييد استعمال الألغام والأفخاخ المتفجرة والأجهزة الأخرى، بصيغته المعدلة في 3 أيار/مايو 1966 (البروتوكول الثاني المعدل) الملحق باتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر، تناولت الأطراف المتعاقدة السامية في البروتوكول الثاني المعدل مسألة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع منذ عام 2009، بما في ذلك الجوانب المتعلقة بالتثقيف بالمخاطر. وقد خصصت الأطراف المتعاقدة السامية وقتاً طويلاً لهذه المناقشات وواصلت تبادل المعلومات طوعاً أثناء اجتماعات فريق الخبراء التابع لها. وقررت الأطراف المتعاقدة السامية، في مؤتمرها السنوي الحادي والعشرين، أنه بغية تجميع المبادئ التوجيهية في نهاية المطاف استناداً إلى أفضل الممارسات والتوصيات والدروس المستفادة بشأن أساليب تثقيف المدنيين في مجال المخاطر التي تشكلها هذه الأجهزة، سيواصل فريق الخبراء تبادل المعلومات الطوعي عن أساليب أو حملات أو ممارسات التثقيف بالمخاطر (انظر [CCW/AP.II/CONF.21/5](#)).

أنشطة التوعية في القطاع الخاص

49 - من الأهمية بمكان زيادة الوعي بضرورة اتخاذ إجراءات للتخفيف من حيازة مواد السلائف الخطرة، بما في ذلك في القطاع الخاص. ومن المهم أيضاً زيادة مشاركة الجهات الفاعلة ذات الصلة في القطاع

الخاص في الحد من تدفق السلائف المتفجرة إلى المستعملين النهائيين غير المأذون لهم. وقد اضطلع بمبادرات مختلفة بهدف توعية القطاعات الصناعية والجهات الفاعلة من الشركات ذات الصلة بما تطرحه بعض مواد السلائف التي يمكن استخدامها في صنع الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع من تحديات.

50 - وفي عام 2017، قام معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح بتيسير عملية تشاورية غير رسمية مع ممثلي القطاع الخاص، شملت مصنعي المواد الكيميائية، ومصنعي الكيماويات الزراعية والأسمدة، ومصنعي أشباه الموصلات والرقائق الدقيقة، ومعاهد ومصنعي المتفجرات التجارية، وشركات التعدين واستخراج الموارد. وتم التأكيد على قيمة التوعية المتصلة بالأمن الكيميائي خلال هذه العملية، وجرى تبادل العديد من الممارسات الجيدة، بما في ذلك وضع مدونات لقواعد السلوك والأخلاقيات⁽¹⁵⁾. وكشفت هذه المناقشات أن التوعية تكتسب أهمية ليس فقط بالنسبة للقطاع الصناعي فيما يتعلق بسلسلة التوريد، بل أيضاً داخل الحكومات والهيئات التنظيمية الوطنية المعنية.

51 - ومنذ عام 2018، تستضيف المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول) مؤتمراً عالمياً سنوياً عن الأمن الكيميائي والتهديدات الناشئة. وهذا المؤتمر هو بمثابة منتدى لتبادل دراسات الحالات التطبيقية والمعلومات والخبرات من أجل التوعية بالمخاطر الكيميائية والناجمة عن المتفجرات والحماية منها في جميع أنحاء العالم. وهذا المؤتمر الذي يشكل ملتقى لممثلي أجهزة إنفاذ القانون والجيش والحكومات والقطاع الصناعي هو منبر مبتكر لتبادل المعلومات والتعاون وإقامة شراكات بين القطاعين العام والخاص.

52 - ومنذ عام 2011، أثار برنامج الدرع العالمي لمنظمة الجمارك العالمية الوعي داخل وكالات الجمارك والحدود بالخطر الكيميائي والناجم عن المتفجرات في جميع أنحاء العالم. وقد وُقر البرنامج معدات اختبار ميدانية وتدريباً على تحديد مكونات السلائف الكيميائية والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع لفائدة إدارات الجمارك وأمن الحدود. وبالإضافة إلى ذلك، يدير هذا البرنامج برنامجاً لتوعية الصناعات المحلية لإنتاج المواد الكيميائية بالجملة ونقلها.

جمع البيانات وتبادل المعلومات

53 - إن آليات الإبلاغ عن الحوادث المتصلة بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع بالغة الأهمية في توليد البيانات والتحليلات اللازمة لتوجيه السياسات والبرامج والأنشطة الرامية إلى التصدي لهذا التهديد. وكما لوحظ في التقرير السابق (A/73/156)، يُعد تبادل المعلومات بين الدول والمنظمات الدولية والقطاع الخاص عنصراً أساسياً في التصدي لمسألة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع بفعالية. ولا تزال هناك حاجة إلى تعميق تبادل المعلومات، فضلاً عن توسيع نطاق جمع البيانات. وفي حين أن الآليات والمنابر القائمة لطائفة الجهات الفاعلة ذات الصلة لا تزال تسهم في زيادة الوعي وفي صنع السياسات العامة على نحو أفضل استنارة، فإن تنسيق هذه المبادرات يظل ضرورياً.

United Nations Institute for Disarmament Research (UNIDIR), "Examining the roles, responsibilities (15) and potential contributions of private sector industry actors in stemming the flow of improvised explosive devices and related materials", summary of the informal private sector consultative meeting, Geneva, March 2017.

54 - دعماً لنهج شامل للمنظومة بأكملها في مجال تبادل المعلومات وتحديد الاستجابات الفعالة، نسّقت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام وضع خريطة طريق لتكنولوجيا ذكية لتخفيف حدة خطر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع تهدف إلى جمع أحدث المعلومات عن التهديدات التي تطرحها الأجهزة والتكنولوجيا والمعدات المتاحة للكشف عنها وتخفيف حدتها⁽¹⁶⁾. وتجمع المعلومات في قاعدة بيانات يمكن البحث فيها. كما حسّنت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام نظامها الخاص لإدارة المعلومات، استناداً إلى مسرد الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع الصادر عام 2016، للتمكن من توحيد الإبلاغ عن هذه الأجهزة، بما في ذلك المعلومات عن المكونات والتكتيكات. وعلاوة على ذلك، تم تحديث المعيار الدولي للإجراءات المتعلقة بالألغام بشأن إدارة المعلومات في آذار/مارس 2020 لإدماج بيانات عن هذه الأجهزة من أجل ضمان تحسين الإبلاغ وتوحيده.

55 - وفي عام 2019، باشر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إدخال عدد من التحسينات في إدارة المعلومات، مما أتاح للسلطات الوطنية تحديد حوادث الانفجار التي لها صلة بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وأتاح تحسين استبقاء البيانات للبرنامج الإنمائي أن يحدّد انفجارات الألغام التي تُعزى خطأً إلى الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، وأن يحدّد بفعالية في الحوادث المبلغ عنها. ويتيح جمع البيانات بشكل أكثر دقة فهماً عاماً أفضل للتهديد وبالتالي زيادة الوعي بالمخاطر الفعلية.

56 - وفي عام 2019، أنشأت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية فريقاً عاماً معنياً بتخفيف حدة الخطر. وستستخدم قاعدة بيانات لتسجيل جميع المعلومات مركزياً عن موقع الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع وأنواعها وضحاياها، من أجل تعزيز وعي البعثة بالخطر. وقد زادت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، بدعم من دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، تبادل المعارف الاستراتيجية بشأن الحوادث التي تتطوي على استخدام هذه الأجهزة، مما أتاح تحليلاً تسترشد به البعثة في التخطيط واتخاذ القرارات.

57 - ويجري التصدي للتهديد الناجم عن استخدام الإرهابيين للأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع تحت مظلة اتفاق الأمم المتحدة العالمي لتنسيق مكافحة الإرهاب الذي يضم 40 كياناً من كيانات الأمم المتحدة، إلى جانب الإنترنت ومنظمة الجمارك العالمية والاتحاد البرلماني الدولي. ويعكف الفريق العامل المعني بإدارة الحدود وإنفاذ القانون فيما يتعلق بمكافحة الإرهاب، التابع لفرقة العمل المعنية بالاتفاق على مكافحة الإرهاب، على وضع مبادئ توجيهية بشأن تنفيذ قرار مجلس الأمن 2370 (2017) بشأن منع حيازة الإرهابيين للأسلحة، بما في ذلك الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع والمنظومات الجوية غير المأهولة. ويقوم الفريق العامل المعني بالتهديدات الناشئة وحماية الهياكل الأساسية الحيوية بتيسير تبادل الخبرات المتصلة بحماية الأهداف المعرضة للخطر، بما في ذلك المناسبات الرياضية الكبرى والمواقع الدينية والمراكز الحضرية والأماكن السياحية الرئيسية، من خلال المشاركة المحلية والشراكات بين القطاعين العام والخاص.

البروتوكول الثاني المعدّل الملحق بالاتفاقية المتعلقة بأسلحة تقليدية معينة

58 - تواصل الأطراف المتعاقدة السامية في البروتوكول الثاني المعدّل الملحق بالاتفاقية المتعلقة بأسلحة تقليدية معينة تحديث واستخدام جميع المبادئ التوجيهية وأفضل الممارسات وغيرها من التوصيات القائمة

(16) انظر <https://smitmit.unmas.org/>.

في إطار الاتفاقية لتبادل المعلومات فيما بين الدول. وتواصل اجتماعات فريق الخبراء أيضا تيسير تبادل المعلومات بشأن الأوضاع الوطنية والملاحظات العامة من جانب الأطراف المتعاقدة السامية. كما تتيح الاجتماعات للأطراف المتعاقدة السامية الاطلاع على التطورات ذات الصلة في محافل أخرى تتناول التهديد الذي تشكله الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، بغية ضمان تكامل الجهود. وتواصل الأطراف المتعاقدة السامية أيضا تبادل المعلومات عن طريق استبيان طوعي بشأن التعاون الدولي في مجال مكافحة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، وذلك بهدف تعزيز التعاون والمساعدة الدوليين وتعزيز القدرات الوطنية.

مبادرات الإنترنت

59 - مشروع Watchmaker هو مبادرة من الإنترنت لتعزيز قدرة البلدان الأعضاء في الإنترنت على تحديد مكان الأشخاص المعروفين بتورطهم أو المشتبه في تورطهم في أنشطة ذات صلة بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع وتحديد هويتهم واعتقالهم، ودعم قدرتها على منع الهجمات التي تستخدم هذه الأجهزة والتصدي لها عن طريق جمع المعلومات الاستخباراتية عن صانعي القنابل والأجهزة والمواد والنظم وتحليلها وتبادلها.

60 - وبالإضافة إلى ذلك، تقوم الإنترنت، بالتعاون مع مكتب مكافحة الإرهاب، بإجراء دراسة للتهديدات الاستراتيجية الإقليمية التي تشكلها الجهات من غير الدول واستخدامها المحتمل للمواد الكيميائية أو البيولوجية أو الإشعاعية أو النووية. وستتطلب هذه الدراسة أيضا في قدرات الجهات من غير الدول ونهجها التنظيمي وأنشطتها وأهدافها، من حيث صلتها باستخدام الأسلحة المتفجرة، بما في ذلك الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وسيوفر ذلك نظرة متعمقة في استخدام الأسلحة المتفجرة على الصعيد الإقليمي من جانب الجهات من غير الدول، مما يعزز الفرص المتاحة أمام الجهات المعنية بإنفاذ القانون والجهات الحكومية المعنية لوضع تدابير مضادة واستجابات مصممة خصيصا بما يتماشى مع بيئة المخاطر.

رابعاً - الجهود في مجال المنع

التقييمات والاستراتيجيات الوطنية

61 - قدّمت جهات مختلفة من الأمم المتحدة الدعم ووضعت أدوات لمؤازرة السلطات الوطنية في تأهيبها لمواجهة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع والتصدي لها ووضع الاستراتيجيات المناظرة.

62 - وقدّمت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام الدعم للسلطات الوطنية في وضع المعايير والاستراتيجيات ذات الصلة بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وقدّمت الدعم إلى الهيئة العراقية للإجراءات المتعلقة بالألغام في وضع معايير وطنية بشأن التخلص من هذه الأجهزة وإزالتها من الأبنية والمناطق السكنية. وبالمثل، منذ عام 2018، تقدّم دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام الدعم إلى حكومة الصومال الاتحادية في وضع استراتيجيات وطنية لمنع استخدام هذه الأجهزة. وقد أسدت المشورة إلى الحكومة بشأن مراقبة وتقييم المكونات المزودة الاستخدام لهذه الأجهزة من خلال صياغة تشريعات لترخيص وتقييم استيراد المتفجرات والسلائف الكيميائية المتفجرة أو شرائها.

63 - ويمكن للجماعات المسلحة أن تستغل توافر الذخائر وغيرها من المتفجرات من مخلفات الحرب لإنتاج أجهزة متفجرة يدوية الصنع. وقد ساعدت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام السلطات الوطنية الليبية

في مجال بناء القدرات على التخلص من الذخائر المتفجرة، مما أدى إلى إزالة ما يقرب من 200 طن من الذخائر ومخلفات الحرب في مصراتة.

64 - وأطلق مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب التابع لمكتب مكافحة الإرهاب ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، بالتعاون مع المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب ومكتب شؤون نزع السلاح، مشروعاً بعنوان "معالجة الصلة بين الإرهاب والأسلحة والجريمة: منع ومكافحة الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والخفيفة وتوريدها غير المشروع إلى الإرهابيين". وفي إطار هذا المشروع، تتعاون الأمم المتحدة مع بلدان آسيا الوسطى لمنع الأخطار ذات الصلة ومكافحتها، بما في ذلك الاتجار غير المشروع بمكونات الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، وتعزيز فعالية التعاون الدولي وتبادل المعلومات، بوسائل منها إيفاد بعثات لتقييم الاحتياجات من أجل الوقوف على الأوضاع الإقليمية والوطنية.

65 - وعملاً بالفقرة 20 من قرار الجمعية العامة 72/71، وضع معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح نموذجاً لنضج القدرات على مكافحة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع وأداة للتقييم الذاتي لمساعدة الدول على تحديد الثغرات والتحديات في قواعدها التنظيمية وتأهبها فيما يخص الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع على الصعيد الوطني. وتزوّد هذه الأداة الدول بلمحة عامة عن المستوى الحالي لنضج قدراتها على مكافحة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، ومن ثمّ تساعدها من خلال بيان المجالات التي يلزم فيها إيلاء الاهتمام لتعزيز القدرات الوطنية⁽¹⁷⁾. وقد تمّ تجريب هذه الأداة في اليمن، مما أتاح للجهات المانحة والمنفّذة فهم النطاق المحتمل والتكلفة المحتملة المرتبطة بتخفيف التهديدات والمجالات التي يمكن فيها تحقيق أقصى قدر من التأثير.

66 - ويقسم النموذج مكونات القدرات إلى فئتين: أنشطة المراحل الأولى التي تهدف إلى ردع أو منع وقوع حوادث تنطوي على استخدام أجهزة متفجرة يدوية الصنع؛ وأنشطة المراحل النهائية التي ترتبط بالاستجابة لحدث معين أو تخفيف حادث ما في حالة وقوعه.

نموذج نضج القدرات على مكافحة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع وأداة التقييم الذاتي لمعهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح

أنشطة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في المراحل الأولى	أنشطة مكافحة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في المراحل النهائية
السياسات والتشريعات واللوائح الوطنية	وضع تدابير مضادة للأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع
أمن المواد المتفجرة ومراقبتها	الإجراءات القضائية
التتقيف بمخاطر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع	تحديد الجناة
تطوير القدرات على مكافحة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع	الاستغلال التقني للأجهزة المستردة
عمليات مراقبة الحدود	إدارة المعلومات
مراقبة سلائف الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع	تحليل الأدلة المستردة
التعاون وتبادل المعلومات على الصعيدين الإقليمي الدولي	التصدي للأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع - معاينة مسرح الحوادث

أنشطة مكافحة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في المراحل النهائية

أنشطة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في المراحل الأولى

التصدي للأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع - إبطال مفعول الأجهزة

العمليات القائمة على المعلومات الاستخباراتية

الرصد والإبلاغ

67 - ويواصل مجلس الأمن الاضطلاع بدور هام في معالجة ورصد الطرق التي تعوق بها الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع والسلام والأمن الدوليين، بسبل من بينها عمله المواضيعي، أي قراراته المتعلقة بالأطفال والنزاع المسلح، ومن خلال عمله الخاص ببلدان ومناطق بعينها. ففي الصومال، على سبيل المثال، وللمساعدة على مكافحة هذه الأجهزة، أضيف حظر على المكونات ذات الصلة إلى نظام الجزاءات المفروضة على الصومال بموجب القرار 2498 (2019) بهدف منع البيع المباشر أو غير المباشر للسلائف أو توريدها حيثما توجد أدلة أو خطر كبير من احتمال استخدامها في صنع هذه الأجهزة.

68 - ويواصل مجلس الأمن التأكيد على أهمية إقرار تشريعات وطنية وتدابير أخرى لتجريم صنع جميع أنواع المتفجرات، سواء أكانت عسكرية أو مدنية، وحيازتها وتخزينها والاتجار بها، بصورة غير مشروعة، وأي مواد ومكونات عسكرية أو مدنية أخرى يمكن استخدامها في صنع الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وفي تموز/يوليه 2019، اتخذ المجلس القرار 2482 (2019) المتعلق بالروابط بين الجريمة المنظمة والإرهاب، الذي حث فيه الدول على اتخاذ إجراءات ذات صلة.

69 - وكلف المجلس فريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات عملاً بقراري مجلس الأمن 1526 (2004) و 2253 (2015) المتعلقين بالدولة الإسلامية في العراق والشام (تنظيم الدولة الإسلامية) وتنظيم القاعدة وحركة الطالبان وما يرتبط بهما من أفراد وكيانات، بالتشاور مع الدول الأعضاء والقطاع الخاص من أجل إنكفاء الوعي بحظر توريد الأسلحة وتعزيز الامتثال له، مع التركيز بشكل خاص على التدابير الرامية إلى مكافحة استعمال الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع وشراء المكونات ذات الصلة، ولا سيما آليات القذح، والسلائف المتفجرة، والمتفجرات المصنوعة لأغراض تجارية، والمفجرات، وأسلاك التفجير (قرار المجلس 2368 (2017)، المرفق الأول، الفقرة (ذ)). وتُسجَع الدول الأعضاء على تزويد فريق الرصد بمعلومات عن آخر الاتجاهات في استخدام المنظمات الإرهابية لهذه الأجهزة من أجل تمكين لجنة الجزاءات ذات الصلة التابعة للمجلس من تحديد وتسمية الأفراد والكيانات المتورطين في تيسير حصول الإرهابيين على مكونات الأجهزة.

70 - ويواصل فريق الرصد الإبلاغ عن الاتجاهات المتعلقة بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع وتقديم توصيات إلى الدول الأعضاء بشأن تدابير التصدي لها. ويواصل فريق الرصد تسليط الضوء على أهمية الشراكات بين القطاعين العام والخاص في الكشف عن الأنماط المشبوهة لشراء المتفجرات المحلية الصنع، بما في ذلك على المنصات الإلكترونية (انظر S/2018/705). كما تم التشديد على فائدة هذه الشراكات فيما يتعلق ببناء قدرات الدول الأعضاء في مجال عمليات الاعتراض واستغلال الحوادث من أجل التصدي لاستخدام المنظومات الجوية غير المأهولة لأغراض إرهابية (انظر S/2019/50).

71 - وأبلغت الدول الأعضاء فريق الرصد بأن تسريب المفجرات والمواد الكيميائية المخصصة للاستخدامات المشروعة لا يزال يطرح مشكلة. وكثيراً ما كانت حالات التسريب هذه تتعلق باستخدام شهادات

احتياالية أو غير كاملة أو مضللة للمستعملين النهائيين في نقاط الحدود. وأبلغ عدد محدود من الدول الأعضاء أيضا عن حوادث قامت فيها شبكات غير مشروعة باستمالة مسؤولي الحدود والجمارك لتيسير تسريب المخزونات المستخدمة في الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وتؤكد مسألة تسريب الأسلحة والأعتدة أهمية التقيد بالمعايير المعترف بها دوليا التي تنظم إصدار وثائق التصدير، وشهادات المستعملين النهائيين، وبيانات المستعملين النهائيين. وأفيد بأن تناقضات كبيرة في المعايير وفي العبارات المستخدمة في هذه الوثائق لا تزال قائمة، وقد أبرزت دراسة حديثة حلّت وثائق المستعملين النهائيين حالات الاستثمارات غير المكتملة التي تتضمن معلومات ناقصة أو غير كافية، وتتضمن عبارات غير متسقة تعتم في بعض الحالات على الالتزامات بتزويد المصدرين بإثبات التسليم وبالحيلولة بصورة قانونية دون إعادة التصدير إلى أطراف ثالثة⁽¹⁸⁾.

بناء القدرات

الاستجابة والتحقيقات

72 - تعطي الأمم المتحدة الأولوية لتنمية قدرات مستدامة وقوية في مجال التخفيف من أخطار الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وقد قدمت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام هذا الدعم إلى الصومال والعراق وليبيا ونيجيريا، فضلا عن الاتحاد الأفريقي. وشملت المساعدة التقنية والتدريب التصدي السريع للذخائر المتفجرة، والإسعافات الأولية في حالات الطوارئ، وعمليات البحث عن الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع والتخلص منها، وإزالة المتفجرات من مخلفات الحرب لمنع الجماعات المسلحة من جمع المتفجرات العسكرية، وإدارة مسرح حوادث الأجهزة، ووضع خطط عمل وطنية.

73 - وفي العراق، زوّدت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام الهيئات الوطنية بمشورة الخبراء والتدريب، بما في ذلك سلسلة من الدورات التدريبية التي تنظمها الشرطة العراقية للمنجدين الأوائل. وبالإضافة إلى ذلك، خضع للتدريب 59 فردا من أفراد الشرطة على التخلص من الذخائر المتفجرة و 34 فردا منهم على التخلص من الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وفي سنجانر، تقوم دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بتدريب المجتمعات المحلية، بما في ذلك تلك التي لا تزال تعيش في مخيمات المشردين داخليا، على البحث عن هذه الأجهزة والتخلص منها.

74 - وفي ليبيا، وفي إطار السعي لتقديم المساعدة إلى الملاحقات القضائية، قامت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بتدريب 32 ضابطا وضابطة من الشرطة الجنائية على إدارة مسرح الحوادث المتعلقة بالأجهزة، وشددت على أهمية جمع بيانات عن الإصابات مصنفة حسب نوع الجنس وتعميم مراعاة المنظور الجنساني في دوائر الشرطة والأمن.

75 - وفي آذار/مارس 2020، أنشأت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام فريقاً تدريبياً متنقلا للتخفيف من خطر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع دعما للتطبيق الموحد لمعايير الأمم المتحدة للتخلص من الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع من قبل مراكز التدريب الإقليمية، والشركاء الثنائيين وغيرهم من الشركاء، والبلدان المساهمة بقوات وبأفراد شرطة. وسيكفل اعتماد وتنفيذ معايير معترف بها دولياً استجابة متسقة وعالية الجودة في عمليات السلام المنتشرة في البيئات المحفوفة بالأخطار التي تنطوي على استخدام هذه الأجهزة، وتحسين

(18) انظر Conflict Armament Research, *Diversion Digest*, No. 2 (London, August 2019).

سلامة أفراد حفظ السلام وأدائهم وزيادة قدرتهم على حماية المدنيين، وتطوير قدرات وطنية مستدامة للتصدي لهذا الخطر.

76 - وفي اليمن، قدّم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تدريباً بالغ الأهمية على التخلص من هذه الأجهزة إلى السلطات الوطنية في محافظتي حضرموت وشبوة، مما وفر قدرات مؤقتة في الوقت الذي يجري فيه تطوير القدرات على المدى الطويل. وقد ركز التدريب على توفير قدرات شبيهة عن بعد للحفاظ على الحياة والممتلكات داخل المجتمعات المتضررة. ومنذ تنفيذ التدريب في كانون الثاني/يناير 2020، لم تُسجَل خسائر في الأرواح داخل أي فريق للتخلص من الذخائر المتفجرة في أكثر من 133 حادثاً من الحوادث التي تتعلق بالأجهزة، مقارنة بعام 2019 عندما كان معدل الإصابات في تلك المحافظات هو مقتل واحد من أعضاء الفريق في كل 13 حادثاً.

77 - وتواصل الإنترنت دعم بناء القدرات المتخصصة والتدريب في مجال التحقيق بعد الانفجار واستعادة الأدلة الجنائية في البيئات الملوثة كيميائياً أو بيولوجياً من أجل تعزيز قدرة البلدان الأعضاء على إدارة الأدلة الثبوتية وتجهيزها واستعادتها بطرق الاستدلال الجنائي، بنزاهة وفي امتثال لسلسلة الأدلة. وتعد دورة التحقيقات الكيميائية والفحوص والأدلة الجنائية التي وضعتها الإنترنت لهذا عالمياً لدعم البلدان الأعضاء في التحقيقات التي تجريها في الحوادث المتفجرة التقليدية والموثقة. وتبرز هذه الدورة أهمية الحفاظ على مسرح الحوادث وتطوير قدرات التحقيق لتحديد المتورطين في صنع القنابل. كما تشجع على جمع المعلومات الاستخباراتية بصورة مستدامة وفعالة لقاعدة بيانات مشروع Watchmaker من أجل المساعدة في محاكمة مرتكبي الجرائم. وبالإضافة إلى ذلك، تساعد الدورة سلطات إنفاذ القانون والاستجابة في التصدي للتهديدات التي تشكلها الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع باستخدام نهج متعدّد الوكالات لمنع صانعي القنابل وتعطيلهم.

78 - وفي إطار برنامج الإنترنت لتحديد مخاطر المواد الكيميائية والحد منها، تساعد الأنشطة التدريبية المنظمة على تحسين المعارف المتخصصة ووعي الوزراء الحكوميين وكبار موظفي إنفاذ القانون والشخصيات الرئيسية في إطار قطاع الصناعات الكيميائية. والإعداد الأولي المشترك لنبذة المخاطر القطرية ينشئ برنامجاً مصمماً خصيصاً للتنوع بجميع مجالات عملية تصنيع المواد الكيميائية، بما في ذلك التوسيم والتخزين والبيع والنقل، مما يتيح وضع تدابير واقعية ومستدامة للتخفيف من التهديدات الوطنية وعبر الوطنية.

79 - ومن خلال إجراء عمليات التقييم بالتعاون مع الدول المعنية، حدّدت المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب الممارسات الجيدة في مجال التصدي والتحقيق. وفي الجنوب الأفريقي، تنقسم المختبرات الجنائية في الدول المجاورة الخبرة الفنية لتعزيز إجراء التحليل المتعلق بالمقذوفات والمتفجرات. وتتعلق الممارسات الجيدة الأخرى التي تم تحديدها بالاستخدام الناجح للأدلة من ميادين القتال في مقاضاة الجناة في قضايا الإرهاب، بما في ذلك استعادة بصمات الأصابع من شظايا الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع.

80 - وقد أطلق مكتب مكافحة الإرهاب برنامجاً عالمياً لمكافحة التهديدات الإرهابية ضد الأهداف المعرضة للخطر في نيسان/أبريل 2020. وسيساعد المكتب الدول الأعضاء في إعداد نهج شاملة وتعاونية لحماية المراكز الحضرية والأماكن السياحية والمواقع الدينية والمناسبات الرياضية من الخطر الذي تشكله المنظومات الجوية غير المأهولة. وسيقوم المكتب، بالتعاون مع المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب وتحالف الأمم المتحدة للحضارات ومعهد الأمم المتحدة الأقاليمي لبحوث الجريمة والعدالة والإنترنت، بدعم

الدول الأعضاء في الكشف عن التهديدات وتقييمها، وإعداد استراتيجيات وإجراءات للتصدي للهجمات، وتعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص، والعمل المشترك في مجال الأمن وإدارة الأزمات.

81 - وسيقوم البرنامج المتعلق بآليات التنسيق الوطنية المشتركة بين الوكالات المعروفة باسم "خلايا دمج المعلومات"، الذي أطلقه مكتب مكافحة الإرهاب في كانون الثاني/يناير 2020، بالتعاون مع المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب وإدارة عمليات السلام والانتربول، بدعم جهود الدول الأعضاء الرامية إلى التصدي للتهديدات الإرهابية، بما في ذلك التهديدات التي يشكلها استخدام الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. ويجري في إطار هذا البرنامج توفير التدريب والتوجيه للذين يركزان على تقييم التهديدات، واتخاذ القرارات المستنيرة، وتدابير التأهب والتصدي.

82 - وفي إطار البرنامج العالمي لمكافحة غسل الأموال وعائدات الجريمة وتمويل الإرهاب التابع لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، نُظِّم تدريب على استخدام أدوات التحقيق المالي لتحديد شبكات الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع وفهم طبيعة التهديد في مناطق محددة في أفغانستان وآسيا الوسطى والإمارات العربية المتحدة وغرب أفريقيا والصومال.

أمن الحدود

83 - غالبا ما تكون لمكونات الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، بما فيها السلائف الكيميائية، استخدامات مشروعة، وبالتالي يتم تحويلها من سلسلة التوريد المعقدة. ويشمل تنفيذ برنامج مراقبة الحاويات التابع لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة والمنظمة العالمية للجمارك تحديد الأهداف وتحليل المخاطر، بالاقتران مع تحديد السلع، لاعتراض الشحنات المشتبه فيها التي يمكن أن تسهم في تنفيذ برنامج للأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. ومن الأمثلة على ذلك حظر الألعاب النارية وغيرها من المكونات المرتبطة بإنتاج هذه الأجهزة.

84 - ويواصل برنامج الدرع العالمي التابع للمنظمة العالمية للجمارك توعية موظفي مراقبة الحدود في الخطوط الأمامية بشأن 14 من السلائف الكيميائية الأكثر استخداما في الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، وكذلك مكونات مثل المفجرات وأسلاك التفجير وأجهزة الإرسال. ويوفر البرنامج تدريبا على بناء القدرات على أساس إقليمي، حاليا في منطقة آسيا والمحيط الهادئ وفي شرق أفريقيا وغربها ووسطها. ويشمل ذلك التدريب على الصعيد الوطني وتطوير شبكات التدريب المحلية، وتوفير مطيافات رامن المحمولة ومجموعات اختبار ميدانية كيميائية والتدريب على استخدامها. وعلى مدى الأشهر الاثني عشر الماضية، أجريت عمليات كشف تركز على السلائف الكيميائية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ وغرب ووسط أفريقيا، ومن المقرر أن تجري عملية في شرق أفريقيا في وقت لاحق من عام 2020.

85 - ويمكن أن يبتسر وصول الإرهابيين إلى مواد السلائف اللازمة للأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع بسبب ضعف الرقابة على الحدود. وبموجب استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب، الدول الأعضاء ملزمة بتحسين الضوابط الحدودية والرقابة الجمركية من أجل منع وكشف الاتجار غير المشروع، في جملة أمور، بالذخيرة والمتفجرات التقليدية. وبدعم مكتب مكافحة الإرهاب، من خلال برنامجه العالمي لإدارة وأمن الحدود، الجهود التي تبذلها الدول الأعضاء لمنع الاتجار غير المشروع بالمواد المزودة للاستخدام، بما في ذلك السلائف الكيميائية المستخدمة في صنع الأجهزة، وتسريبها عبر الحدود. ويشجع

البرنامج أيضا على استخدام البيانات البيومترية وتقاسمها على نحو مسؤول فيما بين الدول الأعضاء لتحديد الجهات من غير الدول والمنظمات الإرهابية التي تستخدم هذه الأجهزة.

الأمن المادي وإدارة المخزونات

86 - توفر مخزونات الذخيرة غير المؤمّنة ووجود متفجرات من مخلفات الحرب، التي تتراوح بين ذخائر الأسلحة الصغيرة والقنابل التي تُسقط جوا، مصدرا متاحا بسهولة للمتفجرات من أجل صنع أجهزة متفجرة يدوية الصنع. ولا يزال تسريب المتفجرات والذخيرة التقليدية التي يمكن استخدامها في صنع الأجهزة مصدر قلق بالغ. وكثيرا ما تستخدم الجماعات الإرهابية وغيرها من الجماعات المسلحة من غير الدول ذخائر كبيرة العيار وشديدة الانفجار بوصفها الشحنة الرئيسية في الأجهزة، بما في ذلك الأجهزة التي تنفجر عند ملامسة الضحايا لها وتعمل كألغام مضادة للأفراد.

87 - وبناء على طلب الجمعية العامة، وضعت الأمم المتحدة في عام 2011 المبادئ التوجيهية التقنية الدولية بشأن الذخيرة، التي توفر توجيهات عملية بشأن الإدارة الآمنة والأمنة لمخزونات الذخيرة. ولتعزيز قدرة الدول المهتمة على منع تحويل الذخيرة من المخزونات، يواصل مكتب شؤون نزع السلاح، من خلال برنامج الأمم المتحدة للضمانات المعززة، دعم الدول المهتمة في استخدام المبادئ التوجيهية، بما في ذلك عن طريق وضع أدوات لدعم التنفيذ وأدلة عملية وتعهداتها⁽¹⁹⁾. وبالإضافة إلى ذلك، أنشئ الفريق الاستشاري المعني بإدارة الذخيرة في عام 2019، في إطار مبادرة مشتركة بين الأمم المتحدة ومركز جنيف الدولي لإزالة الألغام لأغراض الإنسانية، لتقديم الدعم التقني للدول في مجال إدارة الذخيرة وفقا للمبادئ التوجيهية⁽²⁰⁾.

خامسا - استنتاجات وتوصيات

88 - لا تزال الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع مصدر قلق شديد للمجتمع الدولي، وهي تطرح تحديا شاملا يتطلب اتباع نهج متعدد الجوانب. ويتطلب هذا التحدي أيضا البحث عن حلول للأسباب الجذرية لصنع هذه الأجهزة وانتشارها، بسبل من بينها حل المظالم الاجتماعية عن طريق الحوار والوسائل السلمية الأخرى. وفي هذا الصدد، يُوصى باتخاذ الإجراءات التالية:

(أ) تُشجّع الدول على تعزيز جهودها في المحافل المتعددة الأطراف القائمة، بما فيها الجمعية العامة ومجلس الأمن واجتماعات الأطراف المتعاقدة السامية في البروتوكول الثاني المعدّل الملحق بالاتفاقية المتعلقة بأسلحة تقليدية معينة، لمعالجة هذه المسألة الشاملة من زوايا متعددة، بما في ذلك حماية المدنيين، ونزع السلاح والأمن الدولي، وأعمال إزالة الألغام لأغراض إنسانية، ومكافحة الإرهاب؛

(ب) تُشجّع الدول على النظر في التدابير الرامية إلى تخفيف حدة الخطر في المراحل الأولى من التخطيط وإعداد البرامج في عمليات حفظ السلام والبعثات السياسية الخاصة، عند الاقتضاء، وكذلك في أعمال التصدي لحالات الطوارئ الإنسانية، مع مراعاة الاعتبارات الجنسانية والعمرية ذات الصلة، ولا سيما

(19) انظر www.un.org/disarmament/ammunition

(20) انظر www.amat.gichd.org

في منهجية إنجاز الاستبيانات وتقديم المساعدة للضحايا والتثقيف بالمخاطر. ويمكن إدراج صياغة لغوية تشجع عمليات السلام على توثيق الأدلة على الأجهزة بصورة منهجية في القرارات المتعلقة بهذا الموضوع؛

(ج) يُشجّع مجلس الأمن على أن يكفل، عند الاقتضاء، تجهيز عمليات السلام وإطلاعها وتدريبها على الحد من التهديد الذي تشكله الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وتُشجّع الدول على استخدام معايير الأمم المتحدة للتخلص من الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، وكذلك القدرات المتاحة لدى الأمم المتحدة وغيرها من القدرات ذات الصلة، من أجل تدريب وتوجيه البلدان المساهمة بقوات وقوات الأمن الوطنية.

89 - ولقد كان للخسائر في الأرواح والإصابات التي غيرت حياة الناجين والناجيات أثر مدمر على الأسر والمجتمعات المحلية. ولا تزال الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع تؤثر تأثيراً خطيراً على المدارس والمستشفيات، مما يؤدي إلى تعطيل تعليم الأطفال وإمكانية حصولهم على الرعاية الصحية، فضلاً عن إعاقة إيصال المساعدات الإنسانية إلى الأطفال. ويتعين النظر في الاحتياجات الخاصة للفتيات والصبيان في هذا السياق، بدءاً بالعلاجات الطبية الطارئة والمتخصصة، إلى جانب خدمات الدعم في مجال الإدمان الصحي والنفسي - الاجتماعي والاجتماعي - الاقتصادي. وفي ظل جائحة كوفيد-19، تصبح حماية المدنيين والهيكل الأساسية المدنية، ولا سيما مرافق الرعاية الصحية، أكثر أهمية. ويُهاب بالدول القيام بما يلي:

(أ) النظر في إيلاء الأولوية لحمات التوعية والتثقيف بالمخاطر المصممة خصيصاً والملائمة للمجتمعات المحلية المتأثرة بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، بما في ذلك الأطفال؛

(ب) تعزيز مساعدة الضحايا، بما في ذلك تقديم الرعاية في حالات الطوارئ فور وقوع حادث ينطوي على استخدام ذخائر متفجرة أو أجهزة متفجرة يدوية الصنع.

90 - ومن شأن النهج الوطنية لمواجهة التهديد الذي تشكله الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع أن تستفيد من سياسة شاملة تحدد نهجاً شاملاً للحكومة بأكملها لدرء الآثار الناجمة عن هذه الأجهزة والتخفيف من آثارها. ويتطلب وضع استراتيجية فعالة اتباع نهج منسق وشامل لجميع الأجهزة الحكومية، يفضل أن تقوده وزارة أو إدارة حكومية واحدة لديها موارد مناسبة وممكنة. والإدارة الفعالة لقطاع الأمن والامتثال لسيادة القانون أمور أساسية لمعالجة الأسباب الجذرية وضمان نجاح أنشطة مكافحة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. ويمكن نموذج نضج القدرات على مكافحة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع وأداة التقييم الذاتي اللذان اعتمدهما معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح الدول من تقييم استعدادها لمواجهة التهديدات القائمة أو الناشئة. وفي هذا الصدد، يُهاب بالدول القيام بما يلي:

(أ) دعم وتنفيذ تنمية القدرات الوطنية للمنجدين الأوائل على التصدي للأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع؛

(ب) تعزيز التعاون بين أجهزة الجمارك وإنفاذ القانون والوكالات الحدودية من أجل استبانة الممارسات والاستراتيجيات الجيدة وتبادلها في مجال مكافحة تسريب المواد المستخدمة في الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع والاتجار بها بصورة غير مشروعة، وكذلك النظر في إجراء تحقيقات مشتركة وغير ذلك من أنشطة الإنفاذ المتصلة بعمليات شحن تلك المواد بصورة غير مشروعة؛

(ج) استخدام أداة معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح لتقييم أولوية إعداد وتنفيذ واستعراض التدابير الوطنية الرامية إلى مكافحة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وتُشجّع الدول والمنظمات

المتخصصة التي هي في وضع يمكنها من تقديم المساعدة التقنية إلى الدول المهتمة باستخدام أداة المعهد على القيام بذلك. ويمكن أن تتخذ هذه المساعدة، على سبيل المثال، شكل تقديم العون في عمليات التقييم الأساسية الوطنية لمكافحة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع.

91 - وستواصل الأمم المتحدة اتباع نهج أكثر اتساقاً على نطاق المنظومة بأكملها لمواجهة التهديد الذي تشكله الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، مع التركيز على تعزيز تبادل المعلومات والتعاون بين القطاعات. وستقوم الأمم المتحدة باستعراض وتحديث السياسات ذات الصلة بانتظام لضمان فعالية الاستجابات والدعم للدول. ونظراً إلى التهديد المتغير الذي تشكله الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، تُشجّع الدول على مواصلة دعمها لاستجابة الأمم المتحدة على نطاق المنظومة بأكملها، بسبل من بينها تقديم مساهمات خارجة عن الميزانية إلى كيانات فرقة العمل التنسيقية التي أنشأتها دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام.

92 - وتتطلب مواجهة التهديدات التي تشكلها الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع تعاوناً ومساعدة دوليين قوبين، بما في ذلك بناء القدرات الضرورية ونقل المعارف. وتبرز الحاجة إلى بناء قدرات محددة والتدريب على اتخاذ تدابير وقائية، بما في ذلك مراقبة تحركات السلانف والمكونات، وتخفيف حدة الخطر، بما يشمل الكشف عن الأجهزة والتخلص منها، وإنفاذ القانون من أجل التعامل مع الأدلة ومعالجتها وتحليلها. وينبغي زيادة تعزيز التعاون بين الدول والمنظمات الدولية والإقليمية والقطاع الخاص. وفي هذا الصدد، يُهاب بالدول القيام بما يلي:

- (أ) الإسهام بمعلومات في خريطة الطريق المتعلقة بالتكنولوجيا الذكية لتخفيف حدة خطر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، بما في ذلك الاتجاهات السائدة وحلول التخفيف التكنولوجية، لتحسين تبادل المعلومات بشأن الخطر الذي تشكله الأجهزة والتكنولوجيات المتاحة لتخفيف حدة هذا الخطر؛
- (ب) وضع استراتيجيات إقليمية، حيثما كان ذلك مناسباً، لتخفيف حدة الخطر الذي يشكله انتشار الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع.